خصائص جمع القرآن

في عهد عثمان رضي الله عنه

إعداد الدكتور/ عبد الله حامد سمبوكمبيجو

الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

خطة البحث:

الموضوع: خصائص جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

لقد قسمت البحث إلى: تمهيد، ومبحثان، وخاتمة.

أما التمهيد: فيحتوي:

١) تعريف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً.

٢) مفهوم جمع القرآن الكريم.

المبحث الأول:

جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان ﷺ وتحته مطالب:

المطلب الأول: عثمان بن عفان وعهده.

المطلب الثاني: بواعث الجمع وأسبابه.

المطلب الثالث: تاريخ هذا الجمع.

المطلب الرابع: اللجنة المكلفة بالجمع، ومنهجهم فيه.

المطلب الخامس: موقف الصحابة من هذا الجمع.

المطلب السادس: كيفية الجمع ومنهجه.

المطلب السابع: عدد مصاحف عثمان، وإلى أين أرسلت؟

المبحث الثاني: وتحته مطالب:

المطلب الأول: نتائج الجمع وفوائده.

المطلب الثاني: الفروق المميزة بين جمع أبي بكر وجمع عثمان رضي الله عنهما.

المطلب الثالث: الأحرف السبعة ومراعاتها في الجمعين.

الخاتمة:

أهم نتائج البحث والدراسة.

الفهرس.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجا قيما، هدى به من هدى، وأضل به من أضل، وما ضل به إلا الفاسقين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ، ومن والاه، وبعد:

فإن القرآن الكريم بحر لا يدرك غوره، ولا تنفد درره، ولا تنقضي عجائبه، والأمة الإسلامية عنيت بالقرآن الكريم عناية فائقة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا، وأفنت إعماره في البحث والدراسة فيه، وفي الكشف عن أسراره، و لم يترك علماء المسلمين ناحية من نواحيه إلا أشبعوها بحثاً وتمحصاً، ومعارف يقول فيها الإمام بدر الدين الزركشي[1].

"ما من نوع من هذه الأنواع إلا ولو أراد الإنسان استقاؤه لاستفرغ عمره، ثم لم يحكم أمره..." [2].

وكل ذلك بتسخير من الله عز وجل مترّل هذا الكتاب العزيز مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى: (**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**) [3]، وليس هذا إلا معجزة من معجزات هذا الكتاب الذي قال الله تعالى في وصفه:(**لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**) [4]، هذا، وأسال الله تعالى أن يوفقني لكتابة ما ينفعني وينفع الأمة الإسلامية في الدنيا والأخرة، والله الموفق المعين ، ، ،

---

(١) هو: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي أحد العلماء الأثبات، ولد في القاهرة سنة (٧٤٥هـ)، له مؤلفات مفيدة وكثيرة عد منها محقق البرهان (٣٣) كتابا، توفي في مصر سنة (٧٩٤هـ)، ترجمته في: حسن المحاضرة للسيوطي١/١٨٥، الدرر لابن حجر٣/٣٩٧، الشذرات لابن العماد٦/٣٣٥.

(٢) البرهان١/١٢.

(٣) سورة الحجر آية:٩.

(٤) سورة فصلت آية: ٤٢

تعريف القران:

القران (لغة) مأخذ من (قرأ) بمعنى: تلا، وهو مصدر مرادف للقراءة، وقد ورد بهذا المعنى في قوله تعالى (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) [1] أي قراءته . .

و(القرآن) على وزن فعلان كغفران وشكران . .، وهو مهموز كما في قراءة جمهور القراء، ويقرأ بالتخفيف (قران) كما في قراءة ابن كثير[2].

وأصله من (القرء) بمعنى الجمع والضم، يقال: ما قرأت الناقة جنيناً، أي لم تضم بعضها إلى بعض[3].

ولقد أصبح (القران) علماً شخصياً على كلام الله تعالى، ومنه قوله تعالى (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ).

واصطلاحاً:

"هو كلام الله تعالى المترل على محمد للبيان والاعجاز ، المجموع بين دفتي المصحف، المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر جيلا بعد جيل" وحول هذا المعنى تدور تعريفات كثيرة من الأصوليين، والفقهاء للقرآن الكريم[4].

---

(١) سورة القيامة آية: ١٧-١٨.

(٢)قال الشاطبي: ونقل قرآن القران دواؤنا . . حرز الأماني، البيت رقم: ٥٠٢.

(٣) راجع لسان العرب (قرأ): ١٢٨/١، مجاز القرآن لمعمر بن مثنى:١/١-٣، مناهل القرآن للزرقاني:١٤/١-١٥.

(٤) راجع تيسير التحرير الأمير بادشاه٣/٣، والإحكام في أصول للآمدي٢٢٨/١، كشف الأسرار للنسفي مع نور الأنوار للمحلاجيون١٧/١، إرشاد الفحول٢٩، واقرأ كلام النويري في رسالته: القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ، ص٥٥، المطبوعة مع شرح الطيبة للنويري. (القرآن كلام الله ، منه بدأ، بلا كيفية قولا، وأنزله على رسوله وحيا، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر) الطحاوية١٦٨/١ (اللجنة العلمية).

يقول الدكتور محمد عبد الله دراز[١]:

"روعي في تسميته قرآناً كونه متلو بالألسن، كما روعي في تسميته كتاباً كونه مدوناً بالأقلام، فكلتا التسميتين من تسمية شيء بالمعنى الواقع عليه، وفي تسميته بهذين الإسمين إشارة إلى أن من حقه العناية بحفظه في موضعين لا في موضع واحد، أعني أن يجب حفظه في الصدور والسطور (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) ، فلا ثقة لنا بحفظ حافظ حتى يوافق الرسم المجمع عليه من الأصحاب، المنقول إلينا جيلاً بعد جيل على هيئته التي وضع عليها أول مرة، ولا ثقة لنا بكتابة كاتب حتى يوافق ما هو عند الحفاظ بالإسناد الصحيح المتواتر[٢].

مفهوم جمع القرآن:

جمع القرآن يعني أمرين اثنين، وهما:

أ- حفظه واستظهاره في الصدور[٣].

فقد حفظ الرسول ﷺ كل ما نزل عليه من الوحي في صدره الشريف، وليس أدل على ذلك من قوله تعالى: (سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ)[٤].

وكان الرسول يعارض جبريل بالقرآن في كل عام مرة، وفي العام الذي انتقل فيه إلى رفيقه الأعلى عارضه مرتين.

---

(١) علم من أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، رزق الحظ الأوفر من علوم الإسلام، كما نهل من علوم أوربا الشيء الكثير، ونال الدكتوراه من فرنسا عام ١٩٤٧م، من مؤلفاته: التعريف بالقرآن، الأخلاق في القرآن، الدين، النبأ العظيم، توفي في مدينة لاهور بباكستان عام ١٩٨٥م، انظر: فاتحة كتابه: النبأ العظيم، قال الزركلي: فقيه متأدب، الأعلام٦/٢٤٦.

(٢) النبأ العظيم ١٢-١٣.

(٣) ومنه قول عثمان ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله أي حفظته، تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص١٦٢.

(٤) سورة الأعلى:٦-٧.

كما ثبت ذلك في صحيح البخاري وغيره عن عائشة عن فاطمة رضي الله عنهما أنها قالت:(أسرّ إليّ النبي ﷺ أن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي)[1][2].

كما حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب جم غفير من الصحابة، منهم الخلفاء الراشدون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وكذلك أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت وأبو الدرداء، وأبو موسى الأشعري، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وهم الذين دارت أسانيد قراءات الأئمة العشرة عليهم[3].

يقول العلامة ابن الجزري: [4]

"ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ الصدور، لا على حفظ المصاحف والكتب، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة، ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم أن النبي ﷺ قال: ((إن ربي قال لي أن قم في قريش فانذرهم . فقلت : اي رب، إذًا يثلغوا[5] راسي ــ أي يشدخوا ــ فقال : إني مبتليك ومُبْتَلٍ بك، ومنزل عليك كتابًا لا

(١) البخاري مناقب (٣٤٢٦)، مسلم فضائل الصحابة (٢٤٥٠)، الترمذي المناقب(٣٨٧٢)، ابن ماجه ما جاء في النجائز (١٦٢١)، أحمد ٧٧/٦.

(٢) البخاري فضائل القرآن١٠١/٦، المناقب رقم:٣٣٥٣، مسلم، فضائل الصحابة رقم: ٢٤٥٠، أبو داود رقم: ٥٢١٧، مسند أحمد، رقم٢٥٢٠٩، وراجع فضائل القرآن لأب الفضل الرازي، ص٥١، البرهان للزركشي٢٣٢/١، لطائف الإشارات للقسطلاني٢٣/١.

(٣) انظر: الوجيز للقرطبي ص١٧٧، النشر ٦/١، الاتقان٢٢٢/١، مناهل العرفان٢٤٢/١.

(٤) محمد بن محمد بن محمد، شمس الدين الدين أبو الخير، المعروف بابن الجزري، الدمشقي، علم من أعلام القراء، ولد ونشأ في دمشق سنة(٧٥١هـ)، من اشهر مؤلفاته: النشر في القراءات العشر، غاية النهاية في التجويد، توفي في شيراز من مدن إيران الحالية عام٨٣٣ه، غاية النهاية ٢٤٧/٢، الأعلام٤٥/٧.

(٥) أي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز، أي: يكسر.

يغسله الماء، تقرؤه نائمًا ويقظَانًا، فأبعث فأبعث جندًا ابعث مثليهم، وقاتل بمن اطاعك من عصاك، وأَنْفِقْ أُنْفِقْ عليك))[1].

فأخبر تعالى أن القرآن لا يحتاج في حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء بل يقرؤه في كل حال، كما جاء في صفة أمته "أناجيلهم في صدورهم"[2].

وقد ساعدهم على حفظه نزوله منجماً ومفرقاً، و لم يكن هم الصحابة حفظ ألفاظ القرآن فحسب، بل جمعوا إلى حفظ اللفظ فهم المعنى، وتدبر المراد، والعمل بمقتضى ما تضمنه من الأحكام الآداب.

قال أبو عبد الرحمن السلمي[3] حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن .. أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يتجاوزها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً[4].

ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة الواحدة، وهذا هو السر فيما روى أن ابن عمر رضي الله عنهما أقام على حفظ سورة البقرة ثمان سنين[5].

ب- كتابته كله حروفاً وكلمات وآيات وسوراً.

وقد حدث ذلك في الصدر الأول ثلاث مرات:

---

(١) مسلم صفة الجنة وتعميمها رقم:٢٨٦٥، مسند أحمد رقم: ١٧٤١٤، ٣٨٧/١٣، وانظر في الوجيز للقرطبي ص/١٧٥.

(٢) النشر ٦/١.

(٣) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي، التابعي الجليل، شيخ الحسنين رضي الله عنهما، ثقة ثبت، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، توفي بعد (٥٧٠)، غاية النهاية١/١٤١، معرفة القراء١/٥٢، التقريب١/٤٠٨.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٤١٠/٥، انظر في مجمع الزوائد للهيثمي ١٦٥/١، والوجيز للقرطبي ص ١٣٧.

(٥) الموطأ باب ما جاء في القرآن رقم١١، ٢٠٥/١.

الأولى: في عهد النبي ﷺ الله عليه وسلم حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي واحداً من كتاب الوحي فيأمره بكتابة ما نزل عليه من الوحي، وكان صلى الله عليه وسلم يرشدهم إلى مواضع الآيات من السور(١).

ولم ينتقل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى رفيقه الأعلى إلا والقرآن كله كان مكتوباً، مرتب الآيات في سورها، غير أنه لم يكن مرتب السور، ولا مجموعاً في مصحف واحد، ولا موجوداً في مكان واحد، بل كان مفرقاً لدى الصحابة، وكان ذلك لما كان يتوقع من نزول ناسخ لآية حكماً أو تلاوة(٢).

والثانية: في خلافة أبي بكر رضي الله عنه(٣).

والثالث: على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه(٤).

وسيأتي تفصيل كل ذلك في حينيها إن شاء الله تعالى.

---

(١) انظر: سنن أبي داود ٢٠٦/١، رقم ٧٨٦، والترمذي ٢٥٤/٥، رقم ٣٠٨٦، ومسند أحمد ٥٧/١، وجمال القراء ٨٤/١، ٨٥، وتفسير الطبري ١٠٢/١، والقرطبي ٦١/٨، وراجع البرهان للزركشي ٢٣٢/١.

(٢)انظر الإتقان ١٦٤/١.

(٣) ستأتي ترجمته.

(٤) الإتقان ١٨١/١، مناهل العرفان ٢٣٩/١.

المبحث الأول: جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه

المطلب الأول: عثمان بن عفان وعهده

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، أمير المؤمنين وذو النورين، ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه، وثالث الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنة، ولد بمكة سنة: (٤٧ق) هـ، وأسلم بعد البعثة بقليل، كان من أغنياء قريش، وأشرفهم، ومن كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من السابقين الأولي، ورابع أربعة ممن دخل في الإسلام، وأول المهاجرين مع أهله الهجرتين إلى الحبشة[1]، ثم إلى المدينة، وأحد الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، وأحد الذين جمعوا القرآن في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وحفظوه[2]، وكان أشبه الناس بإبراهيم عليه السلام وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم[3]، واستشهد صبيحة عبد الأضحى في بيته بالمدينة وهو يقرأ القرآن سنة(٣٥هـ) [4].

يبدأ عهد عثمان بعد استشهاد عمر رضي الله عنه في: غرة محرم عام: ٢٤هـ، حيث بويع بالخلافة بعد دفن عمر بثلاث ليال، وقد اتسعت الفتوحات في زمنه رضي الله عنه ففي عهده فتحت الري، وحصون كثيرة من الروم، وتوسع في المسجد النبوي، وفتحت الأندلس، واصطخر، وبلاد كثيرة من خراسان، ونيسابور، وطوس وسرخس ومرو وبيهق وعيرها من البلاد[5]. وكثر العمران، وتفرق المسلمون في أرجاء البلاد الإسلامية وأقطارها، ونشأ جيل جديد، وطال عهد الناس بالرسول والحي، وكان أهل كل إقليم من

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص١١٧.

(٢)انظر طبقات ابن سعد ٣/٦١، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٤٨.

(٣) تاريخ الخلفاء ص١٥١.

(٤) غاية النهاية ١/٥٠٧، الأعلام ٤/٢١٠.

(٥)تاريخ الخلفاء ص١٥٦.

أقاليم الإسلام، يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة، فكان بينهم اختلاف في حروف الأداء ووجوه القراءة، بصورة فتحت باب الشقاق والنزاع في المسلمين في أمر القراءة، أشبه بما كان بين الصحابة قبل أن يعلموا أن القرآن نزل على سبعة أحرف، بل كان هذا الشقاق أشد، لبعد عهد هؤلاء بالنبوة، وعدم وجود فيصل بينهم يطمئنون إلى حكمه، ويصدرون جميعاً عن رأيه، واستفحل الداء حتى خطأ بعضهم بعضاً، وكادت تكون فتنة في الأرض وفساد كبير.

المطلب الثاني: بواعث الجمع في العهد العثماني

الباعث الأساس في جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه هو: استدرك اختلاف القراء في وجوه قراءة القرآن الكريم وتخطئه بعضهم البعض، بل وصل الأمر – أحياناً – إلى تكفير بعضهم البعض، فأراد رضي الله عنه جمع الأمة على مصحف موحد مجمع عليه.

روى الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: عن ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان(١) قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية(٢) وأذربيجان(٣) مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردُّها إليك فأرسلت بها حفصةُ إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف(٤).

---

(١) هو حذيفة بن حسل بن جابر العبسي، أبو عبد الله، صحابي من الولاة الشجعان الفاتحين، صاحب سر النبي في المنافقين، لم يعلمهم أحد غيره، ولاه عمر على المدائن بفارس، وهاجم نهاوند سنة (٢٢هـ)، وفتح الدينور وسندان وهمدان والري عنوةً، توفي في المدائن سنة (٣٦هـ)، تهذيب التهذيب ٢/٢١٩، غاية النهاية ١/٢٠٣، وفيه توفي بعد عثمان بأربعين يوماً، الأعلام ٢/١٧١.

(٢) اسم لصُقع عظيم في جهة الشمال قيل: هما إرمينيتان، وقي: ثلاث، وقيل: أربع، وقد أطال الحموي في وصفها، وكانت هي بأيدي الروم حتى جاء الإسلام، انظر معجم البلدان ١/١٥٩، ١٦١.

(٣) ذكر الحموي في ضبطها أربعة أقوال: أَذَرَبيجان، أَذَرْبيجان، آذرْبيجان، وآذربيجَان، معناها: بيت النار بالفارسية، أو خازن النار، إقليم وساع، وصُقْع جليل، وملكة عظيمة، من مدنها: تبريز، الغالب عليها الجبال، ذات قلاع كثيرة، وخيرات واسعة، وفواكه جمة، وبساتين كثيرة ومياه وافرة وعيون جارية، فتحت أيام عمر بن الخطاب فولى الحذيفة بن اليمان، ثم عزله وولى عليها عتبة بن فرقد، ثم لما عزل عثمان بن عفان عتبة بن فرقد نقضوا، فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين، ثم صالح أهلها على صلح حذيفة، انظر: معجم البلدان للحموي ١/١٢٨، ١٢٩.

(٤) البخاري فضائل القرآن رقم ٤٦٠٤ الترمذي، أبواب تفسير القرآن رقم ٣٠٢٩، انظر كتاب المصاحف ١/٢٠٤، والفتح ٩/١١.

لهذه الأسباب والأحداث، رأي عثمان بثاقب رأيه، وصادق نظره، أن يتدارك الأمر، فجمع أعلام الصحابة وذوي البصر منهم، وأجال الرأي بينه وبينهم في علاج هذه المشكلة القائمة.

المطلب الثالث: تاريخ هذا الجمع:

كان في أواخر سنة (٢٤) وأوائل سنة (٢٥) كما قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى وقال أيضاً وغفل بعض من أدركناه فزعم أنه كان في حدود سنة ثلاثين و لم يذكر له مستنداً. و لم أجد أيضاً من حدد المدة التي استغرقها هذا الجمع[١].

المطلب الرابع: لجنة الجمع في العهد العثماني

وقع خلاف في عدد اللجنة المكلفة بالجمع في العهد العثماني.

فقيل هم خمسة: زيد، وابن الزبير، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، عبد الرحمن بن الحارث[٢].

وقيل: هم اثنا عشر رجلاً من قريش وأنصار فيهم أبي بن كعب[٣].

وفي بعض الآثار: يملي سعيد، ويكتب زيد[٤].

غير أن ما عليه الجمهور:

أنهم أربعة: زيد بن ثابت من الأنصار، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام الثلاثة من قريش[١].

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١١/٩.

(٢) المقنع ٤.

(٣) كتاب المصاحف ٢٢٠/١.

(٤) المرجع السابق ٢١٧/١.

المطلب الخامس: كيفية الجمع

فبدأ عثمان بأن خطب في الناس فقال: أيها الناس عهدكم بنبيكم منذ ثلاثة عشرة، وأنتم تمترون في القرآن وتقولون: قراءة أبي وقراءة عبد الله، يقول الرجل: والله ما تقيم قراءتك!! فأعزمُ على كل رجل منكم ما كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به، وكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة، ثم دخل عثمان فدعاهم رجلاً رجلاً فناشدهم، لسمعت رسول الله وهو أملاه عليك؟ فيقول نعم.

ثم أرسل عثمان إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر، فبعثت إليه بالصحف التي جمع القرآن فيها على عهد أبي بكر رضي الله عنه وتسلمت اللجنة هذه الصحف واعتبرتها المصدر الأساس في هذا الخطب الجلل، ثم أخذت في نسختها، حسب المنهج الذي وضعه لهم عثمان رضي الله عنه حيث قال للقرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن [٢] فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم[٣].

وفي الترمذي قال الزهري: فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال القرشيون التابوت[٤]، وقال زيد التابوه فرُفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه نزل بلسان قريش[٥].

وكان ما ذكر من منهجهم أنهم كانوا لا يكتبون شيئاً في هذه المصاحف إلا بعد ما يتحققون منه أنه قرآن متلوّ، وغير منسوخ، وذلك بعرضه على حملته من قراء الصحابة،

---

(١) انظر الفتح ١١/٩.، كتاب المصاحف ٢٠٥/١، لطائف القسطلاني ٥٧/١، ٥٨.

(٢) أي في كيفية كتابته ورسمه، كما يدل عليه لفظ: فاكتبوه.

(٣) البخاري فضائل القرآن برقم ٤٦٠٤.

(٤) سورة البقرة: ٢٤٨، سروة طه: ٣٩، أي في كتابتها بالتاء المجرورة أو المربوطة، ولا بذكر في التاريخ من اختلافهم إلا في هذه الكلمة الوحيدة.

(٥) الترمذي أبواب تفسير القرآن رقم٣٠٢٩.

أما لو ثبت نسخ شيء من ذلك تركوه، وهو الذي يسمي اليوم: بـــ القراءات الشاذة. فكتبت اللجنة مصاحف متعددة، بالمنهج الآتي:

جردوا المصاحف كلها من النقط والشكل من أولها إلى آخرها ووحدوا رسمها فيما يلي:

أ-الكلمات التي لا تقرأ إلا بوجه واحد، نحو: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) [1] (الفاتحة:٥).

ب-الكلمات التي تقرأ بأكثر من وجه، وكتابتها برسم واحد توافق قراءها بوجوه مختلفة، موافقة حقيقة وصريحة، ويساعد على ذلك تجردها من النقط والشكل، نحو: (**يكذبون**)[2]، بالتخفيف، والتشديد، و(فتبينوا)، و(فتثبتوا) [3]، و(ننشزها) [4] بالزاي المنقوطة أو بالراء المهملة.

ج-الكلمات التي تقرأ بأكثر من وجهين وكتابتها برسم واحد توافق قراءها بوجوه مختلفة، تقديراً واحتمالاً نحو: (**ملك**) [5] بحذف الألف وبإثباتها، حيث تحذف الألف وبإثباتها، حيث تحذف الألف من كلمات كثيرة اختصاراً لكثرة ورودها فيها، ولا تقرأ إلا بوجه واحد، نحو: (**الله**)، و(**الرحمن**)، و(**العلمين**) [6].

---

(١) سورة الفاتحة: ٥.

(٢) سورة البقرة: ١٠، قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي وخلف بالتخفيف، الباقون بالتشديد. النشر٢/٢٠٧-٢٠٨، والإتحاف١/٣٧٨.

(٣) النساء ٩٤، موضعان، الحجرات، قرأ حمزة والكسائي وخلف (فَتَثَبَّتُوا) والبـــاقون (فَتَبَيَّنـــوا). النشـــر٢/٢٥١، الإتحاف ١/٥١٨.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٩، قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالزاي، الباقون بـــالراء. النشـــر ٢/٢٣١، الإتحاف ١/٤٤٩.

(٥) الفاتحة قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بإثبات الألف، والباقون بحذفها. النشر١/٢٧١، الإتحاف١/٣٦٣.

(٦) راجع أمثلة الحذف والإثبات في المقنع/١٠ وما بعدها.

في مثل الكلمات والأمثلة المذكورة اعلاه كان رسمها واحداً دون اختلاف.

أما الكلمات التي لا يدل رسمها على أكثر من قراءة فإنهم كانوا يرسمون في بعض المصاحف برسم يدل على قراءة، وفي بعض آخر برسم آخر يدل على قراءة ثانية، كقراءة (وصَّى) بالتضعيف و(أوصى) بالهمز[1] وكذلك قراءة: (تجري تحتها الأنهر)[2] (التوبة: ١٠٠)[3]، بحذف لفظ: (من) قبل (تحتها)، أو بزيادتها.

يقول العلامة الزرقاني:

والذي دعا الصحابة إلى انتهاج هذه الخطة في رسم المصاحف وكتابتهما أنهم تلقوا القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميع وجوه قراءاته، وبكافة حروفه التي نزل عليها، فكانت هذه الطريقة أدنى إلى الإحاطة بالقرآن على وجوهه كلها، حتى لا يقال: إنهم أسقطوا شيئاً من قراءاته، أو منعوا أحداً من القراءة بأي حرف شاء على حين أنها كلها منقولة نقلاً متواتراً عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فأي ذلك قرأتم أصبتم فلا تماروا[4][5].

المطلب السادس: موقف الصحابة من هذا الجمع

وبعد أن نفذ عثمان المصاحف أمر بما سوى مصحفه أن يُحرق وبعث إلى أهل الأمصار إني قد صنعت كذا وكذا ومحوت ما عندي فامحوا ما عندكم.

---

(١)البقرة١٣٢، قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر (أوصى)، والباقون (وصى). النشر٢/٢٢٢، ٢٢٣، الإتحاف ٢/٤١٨.

(٢) سورة التوبة: ١٠٠.

(٣) قرأ ابن كثير بزيادة (من) وكسر التاء من (تحتها)، وهي كذلك في المصاحف المكية، والباقون بحذفها وفتح تـاء (تحتها). النشر ٢/٢٨٠، الإتحاف٢/٩٧.

(٤) مسند أحمد ٤/٢٠٤.

(٥) راجع مناهل العرفان ١/٢٥٩.

وقد رضي الصحابة رضي الله عنهم ما صنع عثمان وأجمعوا على سلامته وصحته وقال زيد بن ثابت: (فرأيت أصحاب محمد يقولون: أحسن والله عثمان، أحسن والله عثمان). وروى ابن أبي داود عن مصعب بن سعد قال: (أدركت الناس متوافرين حين حرَّق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك وقال: لم يُنكر ذلك منهم أحد).

وروى سويد بن غفلة قال: قال علي: (لا تقولوا في عثمان إلا خيراً، فو الله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا) وعند ابن أبي داود قال: قال علي في المصاحف: (لو لم يصنعه عثمان لصنعته).

و لم يُنقل عن أحد من الصحابة خلاف أو معارضة لما فعل عثمان إلا ما روي من معارضة عبد الله بن مسعود وينبغي أن نعلم أن معارضته لم تكن بسبب حصول تقصير في الجمع أو نقص أو زيادة وإنما جاءت معارضته لعدم تعيينه مع أعضاء لجنة النسخ للمصاحف، ولهذا قال: (أعزلُ عن نسخ المصاحف وتولاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صُلب رجل كافر).

ثم رجع وعاد إلى حظيرة الجماعة، حين ظهر له مزايا تلك المصاحف العثمانية، واجتماع الأمة عليها، وبتوحيد الكلمة بها[1].

المطلب السابع: عدد المصاحف العثمانية وإلى أين أرسلن

اختلف في عدد المصاحف التي أمر عثمان بكتابتها والمشهور أنها خمسة:

أرسل أربعة منها إلى مكة، والمدينة، والكوفة، والشام، وأمسك عنده واحداً منها، وهو المعروف بالمصحف الإمام[2].

---

(١)مناهل العرفان ١/٢٦١.

(٢) انظر الإتقان١/١٨٩.

وقال أبو عمرو الداني: أكثر العلماء على أنها كانت أربعة، أرسل واحداً منها للكوفة، وآخر للبصرة، وآخر للشام، وترك واحداً عنده[1].

وقال ابن أبي داود: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: لما كتب عثمان المصحف حين جمع القرآن، كتب سبعة مصاحف، فبعث واحداً إلى مكة، وآخر إلى الشام، وآخر إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، وآخر إلى البصرة، وآخر إلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحداً[2].

والراجح أنها: ستة أرسلت أربعة منها إلى مكة، والشام، والكوفة، والبصرة، وأبقى واحد منها بالمدينة، ويسمى: المدني العام، وأمسك عثمان واحداً منها لنفسه، ويسمى المدني الخاص، أو المصحف الإمام[3].

---

(١) المقنع ٩، وراجع كتاب المصاحف ١/٤٢١، والإتقان ١/١٨٩.

(٢) كتاب المصاحف ١/٢٤٢.

(٣) راجع مقال الشيخ الدكتور/ محمود سبيويه رحمه الله المنشور في العدد الأول من مجلة كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٣هـ ص٣٢٣، ٣٥٣.

المبحث الثاني: نتائج الجمع وفوائده

من أكبر الجمع العثماني:

١-القضاء على الفرقة والخلاف بين المسلمين في وجوه قراءة القرآن الكريم.

٢-اتحاد الأمة على مصحف واحدن بصورة نهائية يوثق فيه ويعتمد عليه.

٣-تعرف كثير من الصحابة – لأول مرة – على وجوه وآيات متعددة منسوخة التلاوة.

٤-تعرف كثير منهم على وجوه ثابتة من الأحرف السبعة لقراءة القرآن الكريم.

٥-توزيع المصاحف المجمع عليها رسمياً من قبل أمير المؤمنين وخليفة المسلمين.

٦-اعتماد الأمة هذه المصاحف والتمسك بالقراءة بما يوافق رسمها وكتابتها.

٧-الخلاص من الصحف والمصاحف التي لم تكن لها صفة رسمية وجماعية.

المطلب الثاني: الفروق المميزة بين أبي بكر وجمع عثمان رضي الله عنهما

الفرق بين الجمعين هو في أمرين:

١-الباعث.

٢-الكيفية.

فباعث الجمع في العهد الصديقي هو: مخافة ضياع القرآن بقتل حملته وقرائه، حيث استحرّ القتل فيهم، في حروب الردة.

وباعث الجمع في العهد العثماني هو حدوث الخلاف والنزاع في وجوه قراءة القرآن، وخاصة وبخاصة لدى الشباب من تلامذة القراء، وتحسين بعضهم لقراءة شيخه، وتخطئته لقراءة غيره(١).

أما الكيفية:

فكان الجمع الصديقي عبارة عن نقل القرآن المفرق في الرقاع والعسب واللحاف، وكتابته في صحف مرتب الآيات في سورها على ما كانت عليه في عهد الرسول الله صلى الله عليه وسلم مقتصراً على ما لم تنسخ تلاوته، مشتملاً على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووضعها في موضع واحد.

أما الجمع العثماني: فكان عبارة عن نسخ مصاحف متعددة عن الصحف الصديقية، مشتملة على الثابت من الأحرف السبعة في العرضة الأخيرة، مرتبة الآيات والسور — على الصورة الموجودة الآن — بصفة يمكن معها قراءة الوجوه المختلفة الثابتة برسم واحد — بقدر الإمكان — وتوزيعها على الأقطار الإسلامية المشهورة التي يكثر فيها القراء، لجمع وحمل الأمة على القراءة الثابتة، وإزالة الفرقة والخلاف بين المسلمين.

قال ابن التين وغيره: الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان: أن جمع أبي بكر كان لخشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته، لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد، فجمعه في صحائف مرتبة لآيات سوره على ما وفقهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم(٢).

وقال القاضي أبو بكر الباقلاني(١) لم يقصد عثمان قصد أبي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين، إنما قصد جمعهم على القراءات الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإلغاء

---

(١) راجع الإتقان ١/١٨٨.

(٢) المرجع السابق نفسه.

ما ليس كذلك، وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير، ولا تأويل أثبت مع تنزيل، ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته وحفظه، خشية دخول الفساد والشبهة علي من يأتي بعد[٢].

المطلب الثالث: الأحرف السبعة ومراعاتها في الجمعين

لقد اتفق العلماء قديماً وحديثاً على أن الصحف التي جمعت في عهد أبي بكر رضي الله عنه كانت مشتملة على الأحرف السبعة، كما اتفقوا على أن زيد بن ثابت رضي الله عنه لم يجمع في تلك الصحف إلا ما تأكد من صحته وعدم نسخ تلاوته.

أما بالنسبة للمصاحف العثمانية، وكونها مشتملة على الأحرف السبعة أم لا؟ فقد اختلف العلماء في المسألة، وذهبوا فيها إلى ثلاثة أقوال:

أ-ذهب البعض إلى أنها لا تشمل إلا على حرف قريش واستدلوا على ذلك بقول عثمان رضي الله عنه للقرشيين الثلاثة: (إذا اختلفتم أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم) [٣].

واحتجوا: بأن الأحرف السبعة نزلت في صدر الإسلام للتيسير على الأمة ورفع الحرج والمشقة عنها في أمر القراءة، ولما ذللت الألسنة ومرنت على لغة قريش أمرت جميع القبائل بالقراءة بلغة قريش، كما أن القراءة باللغات الكثيرة كانت مثار نزاع وخلاف بين

---

(١) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني، أصولي متكلم، ولد في البصرة سنة (٣٣٨هـ)، وتوفي في بغداد سنة (٤٠٣هـ)، من مؤلفاته: إعجاز القرآن، تهذيب السير٢/٢٦٤، الأعلام ١٧٦.

(٢) الانتصار.

(٣) سبق تخريجه، وذهب إلى ذلك: ابن جرير الطبري، والطحاوي وغيرهما ... انظر: محمد المقرئين ٥٥.

المسلمين، لذلك اقتصر عثمان رضي الله عنه على لغة واحدة، وهي لغة قريش، أما القراءات الموجودة اليوم – على كثرتها وتعددها – فهي كلها تمثل حرفاً واحداً فقط[1].

ت-وذهب جماعة من الفقهاء والقراء والمتكلمين إلى أنها كانت مشتملة على جميع الأحرف السبعة.

واحتجوا: بأنه لا يجوز للأمة إهمال شيء من الأحرف لكونها منزلة قرآناً، وبأن المصاحف العثمانية نقلت من الصحف التي جمعها أبو بكر وعمر. وكانت مشتملة على الأحرف السبعة، أما عثمان ﷺ فأراد استنقاذ القرآن من فشو اللحن فيه، فجمعهم على القراءات الثابتة عن الرسول ﷺ وأمرهم بترك ما سواها. [2]

ج- وذهب الجمهور إلى المصاحف العثمانية في مجموعها تشتمل على ما ثبت في العرضة الأخيرة من الأحرف السبعة، فليس كل مصحف بمفرده يشتمل على جميع الأحرف السبعة، بل الثابت منها منتشر في المصاحف العثمانية كلها. [3]

واحتجوا:

بأن المصاحف العثمانية تم نسخها من المصحف الصديقية، وقد أجمع الصحابة على ما فيها من الأحرف السبعة.

بأن لم يرد خبر صحيح ولا ضعيف عن عثمان بأنه أمر بإلغاء بقية الأحرف.

---

(١) قال الدكتور محمد أبو شهبة: وهو مذهب المحققين، المدخل لدراسة القرآن الكريم، ص٢١٦، وراجع مباحث في علوم القرآن لمناع القطان، ص١٦٦-١٦٧.

(٢)انظر: النشر: ٣١/١-٣٢، الإتقان: ١٥٧/١.

(٣) النشر: ٣١/١.

وبأن الخلافات الموجودة في المصاحف العثمانية دليل قاطع على وجود الأحرف السبعة فيها، فلو كانت المصاحف مكتوبة بلغة واحدة وبحرف واحد فقط لما كان فيها وجود هذا الخلاف.

وبأن وجود كثير من الكلمات القرآنية في المصاحف العثمانية على غير لغة قريش دليل على أن المصاحف لم يقتصر في كتابتها على لغة قريش فقط.

قال العلامة ابن الجزري: وهذا القول هو الذي يظهر صوابه، لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له[١].

---

(١) المرجع السابق، وراجع لمزيد من التفصيل: مناهل العرفان: ١٦٩/١، كتاب صفحات في علوم القراءات، ص:١٢٢-١٢٦.

الخاتمة:

أهم النتائج والدراسة:

في هذه الجولة السريعة الممتعة في أجواء القرآن، وعهود الخلفاء الراشدين وعموم الصحابة رضي الله عنهم، وما قاموا به من بذل جهود جبارة في خدمة كلام الله وكتابه المبين — مرجع الأمة المحمدية على مدى الدهور والأزمان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها — جمعاً وكتابة، وتنظيماً وترتيباً، وتوثيقاً، وتوزيعاً، وما أثمرت تلك الجهود من نتائج وفوائد **نستخلص ما يلي:**

١-الدلالة على مدى اهتمام الصحابة — حياة الرسول الأكرم بأبي هو وأمي، صلوات الله وسلامه عليه- بحفظ النص القرآني المترل من الله عز وجل وشغفهم به، وحبهم وتفانيهم فيه.

٢-الدلالة على حرص الخلفاء الراشدين على توحيد كلمة المسلمين ولم شملهم، وجمع كلمتهم، ومحاولة إبعادهم عن أمراض الفرقة والفساد والشقاق والتراع.

٣-الدلالة على مدى اهتمامهم للأخذ بمبدأ الشورى في الأمور ذات الشأن في الشريعة الإسلامية.

٤-الدلالة على حب بعضهم لبعض، والأخذ بالقول الحق، حتى ولو خالف مشاعره وآراءه ما دام فيه مصلحة للإسلام والمسلمين.

كما كان من فوائد جمع القرآني:

٥-جمع الأمة واتحادها على قرآن واحد ومصحف معتمد.

٦-زوال الخوف والوجل على ضياع القرآن وذهابه بذهاب حملته وحفاظه.

٧-التأكد من النص المنزل المتبقي غير المنسوخ.

٨-حفظ وجوه مختلفة ومتعددة لتلاوة القرآن الكريم، وأحرفه التي نزل بها تيسيراً على الأمة ورفع المشقة والحرج عنها في أمر القراءة.

وبعد هذا بعض ما وقفت عليه من فوائد ونتائج جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المراجع والمصادر

١-القرآن الكريم.

٢-الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ت: د/ مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت ط١، ١٤٠٧هـ.

٣-الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن الآمدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٤-إرشاد الفحول، الشوكاني، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ١، ١٣٥٦هـ.

٥-الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٦، ١٩٨٤.

٦-البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت.

٧-تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي، ت: محمد محي الدين عبد الحميد.

٨-تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٩-تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ١٣٧٢هـ.

١٠تيسير التحرير، أمير بادشاه البخاري المكي، دار الباز، مكة المكرمة.

١١-جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، ت: د/ علي حسين البواب، مكتبة التراث مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٨.

١٢-حرز الأماني في القراءات السبع، لأبي القاسم بن فيرة الشاطبي، مصطفى الباب، مصر، ١٣٥٥هـ.

١٣-حسن المحاضرة، جلال الدين السيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، ١٣٨٧هـ.

١٤-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، مصورة دار الجيل، بيروت، طبعة حيدر آباد، الهند.

١٥-الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ه، ١هـ.

١٦-رسم المصحف، غانم قدوري الحمد، ط اللجنة الوطنية بالجمهورية العراقية، ط ١، ١٤٠٢هـ.

١٧-صحيح البخاري، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا.

١٨-صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية ، استانبول.

١٩-سنن أبي داود، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا.

٢٠-سنن الترمذي، ت: عزت عبيد الدعاس، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا.

٢١-السنن الكبرى، للبيهقي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٤٤هـ.

٢٢-شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، دار الباز، مكة المكرمة، مصورة عن دار الفكر، بيروت، ط، ١٣٩٩هـ، ١ هـ، تركيا.

٢٣-الطبقات الكبرى، ابن سعد البصري، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤١٠هـ، (٣٥) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، دار الكتب العلمية بيروت، ط ٣، ١٤٠٢هـ-١٣٨٠هـ.

٢٥-فضائل القرآن وتلاوته، أبو الفضل الرازي، ت: د/حسن بصبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.

٢٦-فضائل القرآن لابن كثير، ت: د/ محمد إبراهيم البنا، دار القبلة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٧-في رحاب القرآن، د/ محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٠هـ.

٢٨ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، دار الريان للتراث، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٢٩-القراءات وأحكامها ومصدرها، د/ شعبان محمد إسماعيل، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة ١٤٠٢هـ.

٣٠-القراءات الشاذة وأدلة حرمة القراءة بها، عبد الفتاح القاضي، مجلة كلية القرآن الكريم، بالمدينة، ع:١/١٤٠٢هـ-١٤٠٣هـ.

٣١-القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح القاضي، دار إحياء الكتب العربية.

٢٣-القول الجاد لمن قرأ بالشاذ، أبو القاسم النويري، مع شرح الطيبة للنويري، ت: عبد الفتاح أبو سنة، مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، ١٤٠٦هـ.

٣٣-الكامل، أبو الحسن ابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٥، ١٤٠٥هـ.

٣٤-كتاب المصاحف، ابن أبي داود السجستاني، ت: محب الدين واعظ، وزارة الأوقاف، دولة قطر، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٥-كشف الأسرار، أبو البركات النسفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٦-لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٧لطائف الإشارات، شهاب الدين القسطلاني، ت: عامر السيد عثمان، د/ عبد الصبور شاهين، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٩٢هـ.

٣٨-مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٤، ١٤٠٣هـ.

٣٩-مجاز القرآن، معمر بن المثنى، ت: د/ محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٤٠-مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٤١- مدخل القرآن الكريم، د/ محمد عبد الله دراز، دار القلم، الكويت، ١٤٠٤هـ.

٤٢-المرشد الوجيز في فضائل الكتاب العزيز، أبو شامة المقدسي، ت: طيار قولاج، دار صادر، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٤٣-مسألة الالتزام بالرسم العثماني، د/ عبد القيوم السندي، مجلة الدراسات الإسلامية بإسلام آباد، باكستان، ع:٤، ٩، ٢٩، ١٣١٥هـ.

٤٤-مسند أحمد، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

٤٥-المصاحف العثمانية، د/ محمود سيبويه، مجلة كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية المنورة، ع: ١٤٠٢هـ-١٤٠٣هـ.

٤٦-معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٣٩٩هـ.

٤٧-معرفة القراء الكبار، شمس الدين الذهبي، ت: بشار عواد معروف وزميله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٤٨-المقنع، أبو عمرو الداني، ت: محمد أحمد دهمان، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٤٩-مناهل العرفان، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، بيروت.

٥٠-الموطأ، الإمام مالك، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، الفيصلية، مكة المكرمة.

٥١-النبأ العظيم، د: محمد عبد الله دراز، دار القلم، الكويت، ط٢، ١٣٩٠هـ.

٥٢-النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تصحيح: علي محمد الضباع، دار الفكر، بيروت.